

البيان في تفسير القرآن

(359) 27 - " واتبع ما يوحى إليك واصبر حتى يحكم الله وهو خير الحاكمين 10: 109 " .

فعن ابن زيد: أن هذه الآية منسوخة بالامر بالجهاد، والغلبة على الكفار (1) وبطلان هذا القول يظهر مما قدمناه في إبطال دعوى النسخ في الآية الأولى من الآيات التي نبحت عن نسخها، فلا حاجة إلى الاعادة أضف إلى ذلك أنه لا دلالة على أن المراد من الصبر في هذه الآية هو الصبر على الكفار، نعم الصبر عليهم يشمل إطلاق الآية، وعليه فلا وجه لدعوى النسخ فيها. - 28 - " وإن الساعة لآتية فاصفح الصفح الجميل 15: 85 " . فعن ابن عباس، وسعيد، وقتادة: أنها منسوخة بآية السيف (2)، وغير خفي أن الصفح المأمور به في الآية المباركة هو الصفح عن الأذى الذي كان يصل من المشركين إلى النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) على تبليغه شريعة ربه، ولا علاقة له بالقتال، ويشهد لهذا قوله تعالى بعيد ذلك. " فاصدع بما تؤمر وأعرض عن المشركين 15: 94. إنا كفيناك المستهزئين: 95 " . وحاصل الآية: أن الله سبحانه يحرض النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) على المصابرة في تبليغ

(1) الناسخ والمنسوخ للنحاس ص 178. (2) نفس المصدر ص 180.

(*)